السبت في ١٩ تشرين اول سنة ١٩٣٥ العدد ١٩٩٠ السنة السابعة والعشرون



اتحاد الاحزاب

قرارات موتمر الشباب

ما احلى ما نقرأ ونسمع في الاونة الاخيرة عن بوادر اتحاد الاحزاب العربية في فلسطين الذي نرجو ان لا تحول دون تحقيقه الاغراض الشخصية والانانيات وحب الظهور

دعوة من موتمر الشباب الى اتحاد الاحزاب

بيان من سعادة رئيس حزب الدفاع الوطني تنم عن رغبة الحزب واستعداده للتفاهم والتعاون مع بقية الا[حزاب]

برنامج حزب الكتلة الوطنية الذي يمس ان [الحـ]ـزب يسعى لتوحيد جهود ابناء البلاد عامة وتشكيل جبهة واحدة في البلاد تعمل للوصول الى الغاية المنشودة

كل هذه مظاهر خير تدل على شعور المسوولين بما عليهم فنرجو ان لا يقفوا عند حد البيانات بل ان يتعدوها الى العمل الجدي لتحقيق هذه الامنية التي ستكون نواة لتجديد الحركة الوطنية والعمل بجد واخلاص لانقاذ العرب وبلاد العرب من المحنة الصهيونية المخطرة المهلكة

تفاقم الخطر وعم الضرر وظهر انه لا يدفع بالاحتجاجات والبرامج والبيانات بل يحتاج الى اخلاص في القول والعمل والى تضحية وبذل. وفلسطين بوابة الجزيرة فيجب ان يكون القائمون على حراستها وسدانة مقدساتها المثل الاعلى للعرب في الاتحاد والجهاد في سبيل السلامة

قرارات موتمر الشباب

اعجبني من قرارات موتمر الشباب قرار تاليف الحاميات لرد اعتداآت اليهود بمثلها عملا بالاية الكريمة «من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل مااعتدى عليكم» الخ

ومن رايي ان الحاميات لا يمكن تاليفها قبل تنظيم صفوف الشباب في النوادي الرياضية والفتيان في الفرق الكشفية واندماج الاحزاب كلها في جبهة وطنية واحدة تمثلها لجنة تنفيذية عليا تمثيلا خالصا للوطن فلا تضحى والمصالح العموميه في سبيل الاغراض الشخصية كما حشد في ما مضى

تخويل الامه ثقتها لتجار المنافع اليوم اعظم خطرا مما كان لان الخصم صار قويا وتغلغل في البلاد وضعاف العقيدة منا كثروا

=✻ لماذا تتالف الحاميات ✻=

ثم تتالف الحاميات لا لرد اعتداآت اليهود بمثلها فقط بل لمنع كل تجاوز على الحقوق والمصالح الوطنية ولحماية العمل الوطني والاراضي والثروة وللسهر على الاخلاق فلا يستثمر الخونة اخلاص المخلصين ويسخروا منهم

او ينغمس الشبان ويبذروا الثروات

او يطلق الكهول لانفسهم العنان فيبيعوا البلاد حبا بالمال والجاه والمناصب

او يوجر اصحاب النفوس الصغيرة انفسهم لليهود ليكونوا غربان سوء ودعاة غير مخلصين و خدمة خائنين للعدو

=✻ القرارات الاخرى ✻=

اما القرارات الاخرى بطلب توقيف بيوع الاراضي؟

ومنع الهجرة اليهودية

وتشكيل حكومة وطنية فتدل على ان موتمر الشباب تلقى درسا سطحيا وحفظه على ظهر قلبه عن الهيئات التي ظنناها وطنية فراحت تضللنا بمثل هذه الطلبات من حكومة تعهدت بانشاء الوطن القومي وكيف ينشأ هذا الوطن بلا جلب مهاجرين وتمليكهم اراضي؟

وهل يسلم المتعهد بانشاء وطن قومي امر الادارة لحكومة وطنية تحول دون انشاء هذا الوطن ؟!

لا نتهم موتمر الشباب بانه يعمد الى التضليل كغيره ولكننا نرجو منه ان لا يوجد مجالا للتهم

— من يمنع البيوع والهجرة —

بيوع الاراضي نحن نمنعها متى نظمنا انفسنا تنظيما يرهب السماسرة والبياعين البطرانين

والفنا شركات مالية تنقذ اراضي المضطرين للبيع

ونوقف الهجرة متى كنا كلنا كتلة ووقفنا في وجه الحكومة وقلنا بتصميم اوقفي الهجرة او اقتلينا جميعا بسلاح الظلم. فايطاليا التي تغزو الحبشة لتسيطر عليها ارحم منك بادعية الانسانية وحماية الضعيف. ان ايطاليا ترضى من الاحباش بالخضوع لسلطانها اما انت فلا يكفيك استسلامنا وخضوعنا ولا ترضين بغير سياسة السلب والاخراج اللذين تجعلينهما بقوانينك مشروعين

اشرف لنا ان نموت بحراب الظلم مدافعين عن كياننا وحقوقنا واوطاننا فيسجل لنا التاريخ موقفنا وللظالمين عملهم من ان نبرهن بجبننا وسكوتنا واستسلامنا اننا راضون عن سياسة الوطن القومي والموت في سبيله

فيارجال الموتمر غيروا ما بانفسكم ليصلح الله عملكم

ونظموا الشباب

لتستطيعوا اذا قلتم ان تفعلوا

فقل لبان بقول ركن مملكة — على الكتائب يبنى الملك لا الكتب
لا تلتمس غالبا للحق في امم — الحق عندهم معنى من الغلب
لاخير في منبر حتى يكون له — عود من السمر او عود من القضب

ابحثوا عن الحقائق

تهويد فلسطين يجري بسرعة

جاء في برقية من لندن ان مجلة انيرايست التي تنطق بلسان وزارة المستعمرات اصدرت عددا خاصا بفلسطين تقول فيه ان مستقبلها معلق على زيادة الهجرة وتدفق الاموال اليهودية عليها

وان الدكتور ويزمان قابل الوزارة وخرج منها مرتاحا لوعد ناله بتأجيل البحث في انشاء المجلس الاشتراعي في فلسطين

وقد خطب المستر دبزنكوف قائلا: نجتمع هنا بتل ابيب بعد اعلان الحرب لنظهر للعالم اننا ماضون في اعمالنا وخططنا غير آبهين لشيء

وقد صدرت الرصيفة جريدة فلسطين هذه الانباء بقولها

كان من اثر اشتراك العرب مع الانكليز في الشعور الواحد نحو الاحباش، وفشل الدعاية الايطالية في الاقطار العربية فشلا مروعا، والتبديل المشهود في السياسة العربية نحو الانكليز، وما ابدوه من استعداد للاخذ بسياسة التعاون، ثم ما كان من تحرج الحالة الدولية العالمية، ودقة موقف الانكليز في الشرق الادنى، واسراع العرب الى اظهار استعدادهم للعمل مع الانجليز، وتقديم كل معونة يحتاجون اليها — نقول كان من اثر هذا كله ان ساد الدوائر العربية تفاؤل طيب بامكان تقدير الانكليز لهذا الشعور الحسن نحوهم، والاستعداد لمعونتهم، وقرب تعفف السياسة الانكليزية عن ارهاق العرب والمضي في تنفيذ سياسة تشريدهم من فلسطين بحكم طوفان الهجرة، وخطط بناء الوطن القومي

ولكن يظهر ان العرب كانوا مسرفين في حسن ظنهم، وان الانكليز ماضون في اندفاعهم مع اليهود، دون اقل عناية بالعرب، وما يبدون من نيات خير واستعداد للتعاون»

الكرمل: ما من احد في هذه العالم يعمل عملا بلا مقابل وزعماء اليهود يطلبون من الانجليز ان يقابلوا المساعدات اليهودية للانجليز بمعاونة اليهود على انشاء الوطن القومي

ولذلك نرى ان الانجليز لا يخالفون الميعاد مع اليهود فهل يخالفون الميعاد معنا؟

لا نعتقد ذلك ولكننا نظن ان زعماءنا يطلبون لانفسهم غير ما يطلبه زعماء الصهيونيين لقومهم من الانجليز ولا يبوحون لنا بما يطلبون لاننا الانسا لهم ولا نضطرهم الى التصريح ولان التصريح لا يوافق مصلحتهم

قبل ان سافر سمو الامير عبدالله الى شرق الاردن استدعى اليه جميع زعماء فلسطين واقاموا هم له حفلات وولائم عديدة. نحن لا نعترض على ذلك لاننا نعتبر واجبا مقدسا اكرام آل البيت ولكن نما الينا ان جميع الزعماء وكلوه ليتكلم باسم فلسطين ولما سألنا الحاج امين افندي الحسيني وسكرتير حزب الاستقلال ورئيس حزب الدفاع ورئيس مؤتمر الشباب على صفحات هذه الجريدة ان كانوا قد وكلوه لم يجيبوا. ولا نظنهم سألوه عما تم بينه وبين ساسة الانجليز

ولما عاد سمو الامير فيصل اقمنا له حفلات تفوق الوصف وكان من واجبنا ان نقيمها لانه فارس الجزيرة المغوار وابن فخر العرب المدين بعرشه لارادة الله ولسيفه فقط ولكن لم يجرؤ احد ان يسأله منا عن موقفه حيال فلسطين التي هي بوابة الجزيرة وبلد ثالث الحرمين وعما اذا كان تحدث وساسة الانجليز عنها

مضي الانجليز في سياسة تهويد فلسطين وسكوت حكومة المملكة العربية وامير شرق الاردن وزعمائنا وسكوتنا عن سكوتهم يدل على انهم راضون عن هذه السياسة ومتفقون والانجليز عليها وعلى اننا راضون عن رضاهم. فالانجليز غير ملومين اذا كانو قد استطاعوا ان يرضوا زعماءنا لامور اخرى ليسلموا الانجليز بسياسة تهويد فلسطين ويرضوا زعماء اليهود. نحن الملومون لاننا الى الان لم ننظم انفسنا ولا اثبتنا اننا رجال لا نرضى بان يساوم احد علينا

اين نظركم البعيد ايها الانجليز

تحت هذا العنوان كتب الاستاذ الفاروقي في جريدة الجامعة الاسلامية مقالا فيه من البينات ايات وحجج دامغات على خطأ الانجليز لانهم اصطفوا اليهود بدلا من العرب الذين بينهم وبين الانجليز من جوامع المصالح ما ليس بين امة واخرى

وذكر ان المراكز البحرية والعسكرية الانجليزية على الخليج وفي العراق ومصر وقناة السويس وفلسطين وشرق الاردن كلها عربية فضلا عما لمركز حيفا البحري من مزايا ممتازة

وعلى رغم ان كل هذه البلدان تموج باهلها العرب يعجب الاستاذ عجبا كليا كيف ان السياسة الانجليزية تتجاهل هذه الحقائق وتتخابر او تتآمر مع فئة من المخلوقات وتخطط معها موقف الواحدة من الاخرى وتتحدث بانشاء فرقة يهودية تدافع عن فلسطين في حين الحاجة وسأل الانجليز قائلا

«اناس تحمونهم زمن السلم يحمونكم زمن الحرب ؟»

وانتهى بقوله

العرب اصدقاؤكم وحلفاؤكم مزجوا دماءهم بدمائكم حتى جاء هذا اليوم فرحتم لا تتورعون عن الريبة فيهم وتثقون بمن لم يثق بهم الله ولم يثق بهم احدا ولم يثقوا هم بانفسهم

تثقون بغربان الممالك الذين نعموا بها قصورا ونعبوا عليها قبورا وتركوها تنعي تفريطها وتكفر عن اغترارها وهي ترى اولئك الغربان يطيرون عنها متنقلين الى حيث يجدون لهم مقرا او مقيلا ؟

كل ما يقوله الاستاذ الفاروقي عن العرب وبلاد العرب صحيح ولكن استاذنا فاته ان العرب هم الذين جعلوا موقفهم غير محترم عند الانجليز وان زعماءهم قبلوا بالتجزئة وبالوطن القومي اليهودي؟

العرب وزعماؤهم يبيعون اليهود الاراضي ويؤجرونهم البيوت والمخازن ويتعاملون معهم ويصبرون على دخول مئات الوف المهاجرين الى بلادهم ليبنوا مملكة فيها

متى راى الانجليز ان العرب صاروا يحترمون انفسهم ويقدسون اوطانهم ويضحون ارواحهم في سبيلها لا يعود يخطر لهم ببال ان يتآمروا على تحديد موقفهم من اليهود وموقف اليهود منهم في بلاد العرب

انذكر يا استاذ احتفالات العرب بسمو الامير عبد الله قبل سفره الى انجلترا وسمو الامير سعود بعد عودته منها هل تنازلا او تنازل احدهما لينبئنا عن محادثاته او اتفاقاته مع الانجليز ؟ فلماذا نعتب على الانجليز ونحن نرضى ان نكون كالشاء نباع ونشرى

لوم الانجليز او غيرهم ومحاولة جعلهم مسؤولين عن خطيئاتنا وصرف النظر عمن يتاجرون بالوطن وبنا منا يجعل هؤلاء يتمادون ويشطون بنا عن طريق السلامة الى طريق الهلاك. فياليت الاستاذ يستعمل بيانه الساحر لتغيير ما بانفسنا

يا استاذ مادام الانكليز يشترون زعماءنا بالوظائف والرواتب والعروش فلا نعجب من مساومتهم علينا من لا يقبل بغير المملكة ثمنا لخدماته

كتاب مفتوح

الى صاحب الدولة المستر بلدوين

زعيم حزب المحافظين ورئيس الحكومة الانجليزية الحالية.

يا صاحب الدولة النبيل

اسمح الي ان اتقدم اليك قائلا : هلم نتحاجج !!

— الستم تدعون كما يدعي السنيور موسوليني انكم حملة رسالة المدنية والمدافعين عن الانسانية المعذبة ؟ الم تعير جرائد كم ايطاليا بان اغارتها وهي امة مسلحة باحدث الاسلحة طرازا وجيشها مدرب احسن تدريب على الحبشة وهي امة تكاد تكون عزلاء وجيشها غير مدرب عمل غير باسل وغير شريف (Not gall a nt)

— اليست الاستعدادات الحربية التي تقومون بها هي لمعاقبة ايطاليا عملا بعهد جمعية الامم لانها دولة معتدية ؟

اولا تمتاز رسالتكم المدنية التي حملتموها بعد الحرب الى عرب فلسطين — بل الى عرب الجزيرة كلها القائمة على وضع البلاد في ظروف اقتصادية وسياسية وادارية تساعد على انشاء الوطن القومي اليهودي في بلد عربي وبعبارة اخرى على سلب العرب وطنهم واخراجهم منه . لا تمتاز على رسالة ايطاليا للحبشة بالامعان في التعدي على حقوق العرب اصدقاء الانجليز والعرب يبرهنون دائما على شدة ولائهم للانجليز!؟

باصاحب الدولة ويا ممثل اكبر واعرق حزب في بريطانيا — حزب المحافظين الذي يحافظ على التقاليد البريطانية الشريفة ويا ممثل الشعب الانجليزي وحكومته

ايتفق مع التقاليد الانجليزية والشرف البريطاني ان تجزئوا البلدان العربية بعد الحرب التي كانت مجموعة تحت الراية العثمانية لتعزلوا عنها فلسطين وشرق الاردن والعراق وتنفذوا فيها السياسة الصهيونية، مبتدئين بفلسطين التي جردتم اهلها من سلاحهم وسخرتم التجارة فيها لمصلحة اليهود واخذتم في محاربة زراعة العرب في احسن مواردهم الزراعية كالسمسم وزيت الزيتون من اجل الصناعات اليهودية بعد ان منعتم التصدير في سنة ١٩٢٠ وخسرتم المزارعين والتجار اكثر من مليون جنيه وحصرتم الامتيازات الاقتصادية وحق استعمال المياه في الصهيونيين وابحتم بيع الاراضي خلافا لنصح خبرائكم وصرتم تجلبون المهاجرين جنودا بمئات الالوف ليصبحوا اكثرية في البلاد ويطردوا العرب منها وقعدتم بطياراتكم وبوارجكم ورشاشاتكم وحراب جنودكم كوابيس على صدور العرب الذين عاونوكم في الحرب حتى اذا رفعوا رؤوسهم او قاموا ولو بمظاهرة سلمية ليعربوا عن شعورهم او بحركة ليدافعوا عن بقائهم امعنتم فيهم ضربا وتقتيلا وملأتم بهم السجون بعد ان تحكموهم كمجرمين

الم تمثل سياستكم في القرن العشرين جنود الرومان الذين ساقوا السيد المسيح الى الصلب وطعنوه بحربة وانتم اعرق الامم مدنية واشدهم غيرة على الانسانية ؟

باصاحب الدولة النبيل

ايطاليا التي تضجون من عدوانها تريد ان تستعمر الاحباش فقط ولكنها لا تحاول ان تجليهم عن اوطانهم لتحولها الى وطن قومي او مملكة لغيرهم

ايطاليا التي تثيرون العالم عليها تغار على مملكة فيها عدة ملايين ولها جيش مسلح يدافع عن استقلاله

وانتم اغرتم على جزء من البلاد العربية التي حارب ابناؤها معكم سلاح ومزجوا دماءهم بدمائكم بعد ان عزلتم هذا الجزء عن اخوانه وجمعتم ابنائه؟ فاي عمل اشد قسوة؟ عدوان ايطاليا على الحبشة التي تدافع عن كيانها بمجموعها وسلاحها ام عدوانكم على عرب فلسطين واستعمال دهائكم السياسي وقوتكم العظيمة لتهلكوهم بدم بارد ؟

فلماذا تبصرون القذى في عيون غيركم ولا تفطنون للخشبات التي في عيونكم وانتم اولى الناس بالخضوع للحق ولو كان على انفسكم

ولماذا لا تدينون انفسكم لتبرروها حتى اذا تصديتم لادانة غيركم يرى الناس عملكم انسانيا ؟ !

اذا كان احد من زعمائنا وافقكم على هذه السياسة وكنتم قد استهويتموه بعظمتكم او بمصلحة او منفعة خاصتين فذلك لا يبرر عملكم امام العدل والانسانية المنزهين

واذا كان للامبراطورية مصلحة في هذا العمل فشرف الامبراطورية شرف بناتها يستدعيان بناءها بما يتفق مع عظمتها وسمو مبادي اقطابها .

يا صاحب الدولة انا احب الانجليز اكثر كثيرا من التليان ولكنني استعظم عدوان السياسة الانجليزية على عرب فلسطين بل عرب الجزيرة الذين يتمنون ان يكونوا على تفاهم وولاء معكم تامين اكثر مما استعظم عدوان التليان على الحبشة الذي امقته مقتا كليا فانا بكتابي هذا الذي ارفعه الى رئيس حكومة بريطانيا العظمى لا انتصر للتليان ولكنني اشكو اليكم ظلم السياسة الانجليزية في فلسطين وظلم اساليبها والتمس ان تعدلوا بها وتسيروها في طريق يتفق مع شرف بريطانيا ويتلاءم مع مصلحة العرب ليحققوا امنيتهم بالتحالف الدائم معكم .

اقدم في الختام احترامي وتعظيمي لدولة الوزير الكبير

حيفا صاحب جريدة الكرمل **نجيب نصار**

خطاب المستر ايدن

اذاع وزير العصبة البريطاني خطابا باللاسلكي قال فيه

لايسع بريطانيا ان ترى الرجال يقتلون والاطفال يموتون والبيوت تهدم وان لا تقوم بالواجب لانهاء الحالة

الكرمل : نسأل من جناب المستر ايدن بواسطة رجال الحكومة الانجليزية في فلسطين: اتتهم حكومة انجلترا بحماية الاطفال والرجال والبيوت في الحبشة وتجعلهم ضحايا سياستها في فلسطين ؟

نحن الذين احببنا الانجليز واحسنا الاعتقاد بهم نتمنى ان يعطفوا على العرب مثل عطفهم على الحبشة

جواب برقية المندوب السامي

اهلا بالحرب ومرحبا بالموت الذي يخمد انفاس الظالم والمظلوم

ارسل فخامة المندوب السامي برقية الى سكان فلسطين عموما وحكومتها ضمنها رايه بان الطمأنينة ستبقى سائدة في البحر المتوسط وان الحرب ستبقى منحصرة فيما بين الحبشة وايطاليا وطلب ان يطمئن الناس وان لا يداخلهم قلق من نشوب حرب في البحر المتوسط

تدل هذه البرقية على ان الانجليز شاعرين بخطل وظلم سياسة الوطن القومي التي اتبعوها في فلسطين وشعوراً كليا وان اليهود قلقين من الحرب لانهم والانجليز معتدون والمعتدي لا يرتاح ضميره والعرب حانقون لانهم المظلومين، المظلوم لا ينام فارسل برقية فيها كل اللباقة السياسية لانها تطمئن اليهود من جهة وتسكن خواطر العرب من اخرى

والمندوب السامي دله الاختبار على ان العرب بقوا منذ انضم فريق منهم في الحرب الى الانجليز ولا يزالون يغترون بالكلام ويتعامون عن الحقائق الواقعة فحسب ان برقيته كافية لتهدئة الخواطر على رغم ما تقوم به وزارات الحربية والبحرية والطيران الانجليزية من الاستعدادات في مصر ومالطه وفلسطين وترسله من مهمات وجنود الى البر والبحر

لا تطمئن هذه البرقية باصحاب الفخامة غير اصحاب الوظائف في الادارة الصهيونية من العرب والسماسرة الصهيونيين

اما العرب المخلصين لدينهم ووطنهم وقوميتهم وان كنتم جردتموهم من السلاح وعزلتموهم واتخذت سياستكم كل الوسائل لشل قواهم وحركاتهم فهم لا يخشون الحرب ولا يطلبون تطمينا بل يتمنون ان تعلق حرب اوربية طاحنة تقضي على مدنية اوربا التي ازعجت البشرية والانسانية ولم تبق مرتاحا حتى ولا الحيوانات في اوكارها والطيور في اعشاشها وتقضي علينا نحن ايضا مع اوربا ومدنيتها فلا ترى عيوننا مملكة يهودية في بلادنا العربية تشاد بحماية حراب الانجليز التي هي اشبه بحراب جنود الرومان التي قادت المسيح الى الصلب وطعنته

عبد الوهاب الانجليزي

بعد ان علقت الحرب الكبرى سنة ٩١٤ وقبل ان تزج الحكومة العثمانية نفسها فيها مر بحيفا المغفور له عبد الوهاب الانجليزي احد الشهداء الاطهار الذي قال فيه رئيس الديوان العرفي الذي حكم عليه بالاعدام ان الامة التي تنجب امثال عبد الوهاب الانجليزي لا تموت -- مر عبد الوهاب بحيفا فزرناه وسألنا رايه في الحرب فقال اتمنى ان تطحن اوربا بعضها طحنا وتقضي على مدنيتها ليصير في مقدورنا ان نتنفس فقلنا أعبد الوهاب الانجليزي يتمنى القضاء على العلم والمدنية ؟ قال اي مدنية واي علم هذا الذي يستعمر الضعيف ويستعبده ويهلكه؟ هذه ليست مدنية بل تفنن في الوحشية . الوحش لا يفترس الا اذا كان جائعا وهؤلاء يصعدون الى الجو ويلقون عليك وعلى النساء والاطفال القنابل والغازات ليخضعوك او يقتلوك وهم بعيدون عن الخطر ومتى امنوا ينزلون ليستعبدوك ويتمتعوا بخيرات بلادك

فاكبرنا صدور هذا القول يومئذ من عالم راق عن الفرنساويين الذين كنا نحسبهم حماة الحرية والانجليز الذين كنا نعتقد انهم رسل الانسانية الممتازين وما كان يخطر لنا ببال ان الانجليز يستدرجون فريقا منا ليحاربوا معهم فيجزئون بلادنا ويقطعون منها لليهود جزءا يوسعونه لهم بالتدريج كلما ضعفنا وقووا الى ان تعم خيرة الاقطار العربية ويجنون علينا بمدنيتهم وعلى نسائنا وابنائنا وذرارينا من بعدنا

بعد ما رأينا سياسة الفرنساويين في سوريا التي «شحذت الناس الملح» وسياسة الانجليز في فلسطين التي تجرد الناس من اوطانهم لتمنحها لغيرهم ادركنا ان مدنية الغرب وحشية وصرنا نتمنى ان ينقذ الله الانسانية منها ويريحها منا نحن الذين افسدتهم هذه المدنية الى حد ان صرنا نبيع اوطاننا الى اعدائنا بدون خجل ونرقص على قبور اسلافنا الذين اشتروا لنا هذا الوطن بدمائهم ونهلل لابنائنا ليناموا وسط العاصفة الجارفة المهلكة . فبئس المدنية مدنية الغرب وبئس القوم نحن الذين فسدت اخلاقهم . فلا مدنية الغرب يؤسف عليها اذا اذهبتها الحرب ولا حياتنا ذات قيمة ما دام اكثريتنا بلغت من فساد المدنية حدا يتعذر اصلاحه بغير زعيم كعمر او هتلر وما دامت فئة المخلصين تتعذب ويتعذر عليها انقاذ الموقف في الظروف الحالية

موسسة البحارة

يريد باشا اللواء ان يجهزها بالمفروشات

تقام مؤسسة للبحارة في حيفا برئاسة السرجويتس هكس احد انصار العرب في البرلمان البريطاني تكلف ١٧ الف جنيه

وقد تعهد جناب كيث روش باشا حاكم اللواء الشمالي بجمع الاعانات ثلاثة الاف جنيه لفرش هذه المؤسسة وبما ان جناب الباشا من الرجال العمرانيين ويرغب في ان يشترك هذا اللواء في قيام هذه المؤسسة وبما ان العمل اجتماعي بحت ويخص عموم البحارة ولا علاقة له بالسياسة فالكرمل لا ترى باسا في تنفيذ هذا المشروع الطيب بل نستحسن ان يقدم كل من يريد ما تجود به نفسه بواسطة سكرتيرية الباشا الخاصة او احد القائمقامين وياخذ وصلا رسميا بالقيمة

النمسا وسياستها الخارجية

تقول صحيفة انجليزية ان النمساويين يخترقون علنا معاهدة السلام فقد استعملوا في استعراض جيشهم ٢١ طيارة قاذفة القنابل في حين انهم يطالبون انجلترا بالتشديد في المحافظة على معاهدة السلام التي تحافظ حدودهم وختمت الجريدة بقولها تتلخص سياسة النمسا الخارجية بالمثل التالي

تربح رووسا وتخسرون اذنابا

الحق علنيا لا عليك

نحن يا فخامة المندوب كنا نظن انك تحمل الى بلاد الانجليز رسالة العرب ان المخلصين منهم يحترمون صداقة الانجليز ويشعرون بالحاجة اليها ولا يرغبون عنها بدلا لتقدم زملائك اقطاب السياسة بان لا يضربوهم في بلادهم بمثل الضربة التي ضرب الله بها الفلسطينيين قبل خمسة الاف سنة

مهمة موسوليني

كما تصورها جريدة انجليزية

الغلبة ليست هينة

قالت الصندي اكسبرس لا يوجد بلاد في المنطقة الحارة يشتد فيها الحر مثل شاطئ البحر الاحمر الذي ينزل فيه موسوليني جنوده لتهاجم صخرة الحبشة الغريبة الاحوال

— ﴿ الحبشة حصن ﴾ —

الحبشة صخرة وصفها منليك الجبار للدول في سنة ١٩٠١ بانها حصن مسيحي في بحر من الشعوب الوثنية وقد صد غاراتها عليه في غضون ١٤٠٠ سنة

— ﴿ موانئ ايطاليا ﴾ —

مصوع الميناء الايطالي في الارتيريه مدينة قديمة كانت درجة الحرارة تبلغ فيها ١٣٠ في الظل عندما القت الشاحنات فيها طلائع الحملة الايطالية

المياه على شواطئ البحر الاحمر الايطالية كريهة وقد كانوا يضطرون لجلبها من مسافة ٣٥٠ ميلا من مصر وقد خصصوا للرجل بنتين من الماء في اليوم او نحو ٢٤٠ درهما

في ظرف اسبوعين رجع ثلاثة الاف جندي وعامل مرضى

— ﴿ ليست موطنا للبيض ﴾ —

اراضي البحر الاحمر لاتصلح مواطن للقوقاسيين . شدة الحرارة ترخي انشطرجالات الفاشست . الجنود ينامون عريانين على فرش من القش في الليل ويتناوبون تنزيل المشحونات الى شروق الشمس المحرقة التي توقف كل عمل

ملاريا ورياح كانها خارجة من اتون

مهمة ايطاليا لتأوي مئات الوف من الرجال في مصوع كانت صعبة واصعب منها في ميناء موغادیشو البعيدة خمسة الاف ميل عن ايطاليا والواقعة على شاطئ الاوقيانوس الهندي الصخري الذي لا تجد فيه ميناء صالحا في طول ١٢٠٠ ميلا

مينا آن فقيران هما القاعدتان الوحيدتان لنزول الجيش الايطالي اللجب

— ﴿ من اين تجلب المؤن ﴾ —

كل الحاجيات يجب ان تجلب اما من اوربا او من الموانئ الاسيوية والافريقية

ارسل موسوليني جيشا من العمال لا يقل عن الجيش المحارب

وعلى اميليو دي بونو تقع مسؤلية التموين والعمل والمواصلات والمستشفيات وسد الحاجيات من كل نوع من الذخائر

من يوغوسلافيا ياتون بالخشب والخبل واللحم والحامض من سيسيليا ومن موباسا بالف عجل شهريا والبغال تجلب من قبرص والاسفلت من السويس والتركات من بورت سعيد والاسكندرية فهم يحتاجون الى كل شيء

طلبوا العملة من مصر والهند الشرقية . والسودان واوربا حتى والولايات المتحدة وتستفيد من مطالب هذه الحملة التي لا حد لها

ماعرفت قناة السويس في تاريخها بمرور هذه المشحونات منها وينشوفون الى ربح ٥ بالماية للمساهمين في شركة القناة هذه السنة . .

الامراض الفتاكة

بعد ان انقضى موسم الامطار الغزيرة لم يبق مجال لاضاعة الوقت في الموانئ حيث تفتك باقوى الاجسام الاوربية الملاريا والحميات وضربات الشمس والدوسنطاريا ومن المحتمل الكوليرا ايضا

(السرعة)

السرعة من اضر الضرورات للحملة في سيرها في الاراضي المنخفضة الواقعة بين مراكز الحملة وبين الحبشة الحقيقية . يسلم الجنرال غرازياني ان هذه المواقع يصعب على همة نابليون التغلب عليها

وراء هذه المواطئ تقوم في وجه الحملة سلاسل جبال يبلغ ارتفاع قممها ١٥ الف قدم وهي قائمة بعضها وراء بعض وبينها اودية عميقة لاجسور عليها وفي هذه المنطقة تكمن العصابات المسلحة بالبنادق الحديثة

غرازياني حارب شعوبا قديمة من قبل ونال شهرة في حروبه مع الليبيين .

(هيلاسلاسي)

اما الامبراطور هيلاسلاسي الصغير الجسم فيشتغل في مكتبه في زمن السلم من الساعة السابعة صباحا الى العاشرة مساء وقد استعد لهذه العاصفة وهو اليوم ووزراؤه لاينامون الليل

لاحركة في اديس ابابا اليوم غير حركة بيع السلاح

« قوات الحبشة »

عند هيلاسلاسي جيش منظم يعرف البلاد جيدا ويحسن استعمال البنادق عدده ستين الفا

المدفعية ناقصة ربما يوجد ثلاث بطاريات كاملة فرنساوية من عيار ٧٥ر٦ هذه مع بعض طيارات وبعض دبابات ونحو ٤٠٠ رشاش . هذا هو سلاح الحبشة الذي يتزايد اسبوعا بعد اسبوع

« الثقة »

موسوليني واثق بالنجاح ولكن غيره اقل ثقة منه . الجنود الحبشية خفيفة الحركة جدا تركض اكثر مما تمشي ولها عبيد وبغال يتبعونها بالذخائر والمؤن

في غزوة ايطاليا السابقة كان لمنليك ٩٠ الف لهم طرق غريبة كانوا يظهرون بغتة يهاجمون ويضربون ضربتهم ويختفون . استطاعوا ان يهينوا راية سافاوي ويرفعوا منليك الثاني الى اعلى مستوى بين الامبراطرة الذين حكموا في افريقيا

مهما كان حظ كراسياني قويا فمهمته سوف لا تكون نزهة . .

قال الكاتب حدثني كولونل فرنساوي ان هذه القبائل لا يبعد ان تكون شديدة المراس كالقبائل التي حاربت تحت لواء عبد الكريم

— البقية في الصفحة السادسة —

الموقف السياسي

مرحلة الحرب الاولى

صارت الحرب الايطالية الحبشية المحور الذي تدور عليه سياسة العالم كله

انتهت المرحلة الاولى من هذه الحرب باحتلال عدوي ودخول دي بونو اليها واستلامها رسميا باسم حكومة ايطاليا من القواد العسكريين ولكن هذه المرحلة في نظرنا تمهيدية لان خط عدوى محاذ لمستعمرة الاريترية الايطالية

المرحلة الثانية

اما المرحلة الثانية ففيها كل الصعوبة ولذلك فالجيش الايطالي على رغم وفرة عدده وما هو مجهز به من دبابات ومدافع وطيارات واسلحة حديثة يستعد لها استعدادا كليا ليس فقط في عدوى بل في الجنوب والشرق وقد رأت القيادة الحربية الايطالية العامة ان من الضروري ان يقوم رئيس اركان الحرب المارشال بادوليو بادارة هذا الهجوم العام الخطر الذي يتوقف عليه مستقبل ايطاليا ومستقبل الفاشستية في العالم

استعداد الاحباش

لم ينفرد الايطاليان في الاستعداد لهذه الحملة فالاحباش استعدوا لها استعدادا كليا . والاحباش عندهم رجال حرب اولو بأس منهم وعندهم وهيب باشا من قواد الاتراك المحنكين وجنرال الماني والخر بوبري وقد بدأت جنود الطليان في الجنوب والشرق بزحفها الى الامام كما بدأت الجيوش الحبشية ايضا بالزحف لصد غارة الطليان ويحتمل ان يلتحم الجيشان في معارك حامية جدا وتردنا اخبار عنها حين صدور هذا العدد

ولا يعتمد الايطاليان على تفوقهم في تدريب جيشهم وتجهيزه بالمعدات الحديثة فحسب بل هم يعتمدون على نشر الدعاية بين الرؤوس لاستمالتهم بالمواعيد والاموال وقد ظهرت نتائج هذه الدعاية باستمالة الراس جوسا

= بقية المقال المنشور في الصفحة الخامسة =

وحرب الاسبان في معركة واحدة ٢٠ الف بسلاحها

والبلاد الحبشية بموانعها الطبيعية كأنها سويسرا الجبلية في الاقاليم الحارة

= الطائرات =

قال الكولونل جربنا الطائرات في حربنا بمراكش فوجدنا انها لا تنفع كثيرا الا اذا كان العدو متجمعا فاستعملناها للاستكشاف ولنقل المؤن الى المحلات المحصورة وقد اضطررنا لاستعمال مئة رجل ضد ١٢ متفرقين في حروب العصابات

وفي رأيي ان حرب الحبشة ستكون اقسى من حربنا في مراكش التي دامت سنينا على رغم خبرتنا الواسعة وسعتنا المالية

كل شيء ممكن حدوثه في هذه الحرب لكلا الفريقين

عند الاحباش خمسماية الف مقاتل وعندهم جموع احتياطية

كلهم من الامبراطور الى الصماليك يشعرون بالصدمة

لا يوجد في الحبشة خوذ نحاسية ولا خدمات خفيفة في المؤخرة جميعهم في خطوط النار وهم محاربون واسعو الحيلة وليس بيننا من يحسد غراسياني

الذي فر بجيشه الى المعسكر الايطالي وبعض رؤساء القبائل الذين وجد معهم ذهب ايطالي فاعدموا فورا رميا بالرصاص ولسوف نرى ان كانت الدعاية الايطالية والاستمالة بالمال تؤثر في الاحباش تاثيرها في الشرق وخصوصا في فلسطين التي تلعب برؤوس رجالها الاموال الصهيونية والوظائف الحكومية فان كانت الاموال والوعود بالوظائف تؤثر في اكثريةمن الاحباش فهم لا يستحقون الاستقلال ولسوف ينضمون الى سائر الامم المستعبدة

اما اذا كانت اكثريتهم على شاكلة الراس سيوم فسيردون الحملة الايطالية فاشلة ويقضون على مطامع موسوليني ويتمتعون باستقلالهم الى الابد .

الامبراطور يبكي

قرانا ان الامبراطور بكي لما استعرض جيوشه وهي سائرة الى الحرب ولما سمع بسقوط مدينة اكسيوم المقدسة ولعل سبب بكائه هو ماخطر له انه لو كان مسلحا كتسلح الطليان لما خطر لموسوليني ان يغزو بلاده فهل ان يعتبر بطل العرب صاحب الجلالة ابن السعود بيكاء امبراطور الحبشة ويحتاط منذ اليوم حتى لا يبكي هو ولا ولي عهده في المستقبل

رفع حظر الاسلحة

تستفيد الحبشة من رفع حظر الاسلحة اليها فاذا استطاع جيشها ان يبقي الطرق الى الحبشة مفتوحة يكثر السلاح فيها واذا اضيف هذا الى مناعة البلاد وبسالة الاحباش فسيتكبد الجيش الايطالي خسائر عظيمة بلا جدوى ولذلك ترى قواده اسرعوا بالهجوم ليقطعوا طرق التهريب على الحبشة

العرب والمنافذ

ويرى العرب ان السياسة والصهيونية تعملان في السلم لتسدا عليهم المنافذ الى البحر بواسطة الصهيونية في فلسطين وبمزج العناصر في لبنان وتحصين العقبة في شرق الاردن الخ .

الفائدة لانجلترا

هل من سمع بوقوع حرب لم تخرج منها انجلترا فائزة بحصة الاسد هذه يا خريجي الجامعات من العرب رؤوس خريجي جامعات اكسفورد وكمبردج من الانجليز الساهرة لتغتنم كل فرصة او لتخلق الفرص التي تستفيد منها لاعلاء شان الامبراطورية وتامين مصالحها العالمية

فقد حولت فلسطين الى قاعدة بحرية او بالحرى مستعمرة على البحر المتوسط وقضت على احلام العرب بضمها بالكلام الى الجزيرة

وقضت على احلام اليهود بجعلها مملكة يهودية فليتوسد الفريقان على ذراعي الامبراطورية القويتين ويناموا مطمئنين

ولسوف تسفر الاستعدادات والمحادثات في مصر عن اتفاق يسكت المصريين جيلا او جيلين على الاقل وعن الاستيلاء على العقبة وجعلها قاعدة حربية انجليزية

ولسوف يصاب الاسطول الايطالي في البحر المتوسط بما اصيب به الاسطول الالماني في البحر الشمالي اذا لم يكن غريبا لدي داهية ويقتنع الانجليز وموسوليني بالوقوف عند حد نسبي لا يتعداه في البحر والجو كما فعل هتلر باتفاقه مع الانجليز على ان لا تزيد قوة الاسطول الالماني

تهريب اليهود للاسلحة

ليست هذه المرة الاولى التي كشفت فيها الصدف اليهود يهربون الاسلحة الى فلسطين

نحن لا نزال نذكر كمية المسدسات التي ضبطت في خلايا النحل في جمرك حيفا وخزائن الحديد الحاوية البنادق وهذه لم يؤد الى معرفتها سهر الحكومة او سهر موظفي الجمارك بل اظهرتها الصدف وهذه المرة اظهرت الصدف ايضا ان الاسلحة والقراطيس تهريب في براميل شمنتو وسبق ان دخل شحنات منها وخرجت من الجمرك دون ملاحظة

=✻ التهريب مستمر ✻=

هذا يدل على ان تهريب الاسلحة مستمر كاستمرار تهريب المهاجرين من قبل اليهود وكاستمرار الاحتجاجات والتقارير والحفلات من قبلنا

=✻ ثمن الاسلحة ✻=

يقدر ثمن الاسلحة التي ضبطت في هذه المرة فقط بثلاثين الف جنيه وعددها مئة الف خرطوشه وبضع مئات من المسدسات والبنادق وهذه الشحنة هي الخامسة من نوعها وعدد براميلها ٥٣٧

من المسؤل

اليهود يعملون لبناء مملكتهم ولذلك فهم اعداء لنا ولكنهم محترمون

اما المسؤولون بالدرجة الاولى فهم العرب النفعيون الذين باعوا فلسطين بعرش والذين يبيعونها اليوم بكراسي ووظائف ومنافع كالسمسرة وبيع الاراضي والتعامل مع اليهود

والذين يتخاصمون ويتنازعون ويفرقون كلمة الامة لاغراضهم

والذين يتقاعدون عن جمع الصفوف وتنظيمها ومقابلة كل حركات اليهود بمثلها

والذين يخدمون الادارة الصهيونية

السياسة الظالمة

والمسؤول بالدرجة الثانية السياسة الظالمة التي قضت ببناء وطن قومي يهودي في بلاد عربية · اليهود يحلمون منذ عهد التشتت باعادة الملك الى اسرائيل فالوطن القومي معناه ملك يهودي والملك يحتاج الى اراضي نبيعها نحن والى رجال تاتي بهم السياسة والى سلاح يهربه اليهود بظل السياسة الصهيونية المتبعة

اتظنون ان هذه هي المرات الوحيدة التي هرب فيها اليهود سلاحا ؟ هذه مرة من الوف على ما نعتقد وبقياس تهريب الاسلحة بتهريب المهاجرين

على ثلث قوة الاسطول الانجليزي

واذا نجح غريبا لدي في سفارته فوق العادة الى انجلترا بعقد اتفاق كهذا ورضيت ايطاليا بالتنازل لانجلترا عن بحيرة تانا التي تحكم الانجليز في رقاب السودانيين والمصريين واعطتها حصة الاسد في منطقة البترول والمعادن تتجزأ الحبشة – لان فرنسا راضية من زمان كما تجزأت البلاد العربية ويكون الحق في ذلك على امبراطورة الاحباش الذين لم يستعدوا ويتسلحوا من قبل كما كان الحق على من قبلوا بتجزئة البلاد العربية منا

برقية حزب الدفاع

ابرق صاحب السعادة رئيس حزب الدفاع محتجا على تهريب السلاح المستمر وقال ان اليهود يستكملون العدة للاعتداء على العرب وطالب الحكومة باتخاذ تدابير حاسمة

مكتب مؤتمر الشباب والتهريب

جاءتنا نشرة من مكتب مؤتمر الشباب فيها دعوة للاحزاب الوطنية لتعقد اول اجتماع لبحث مسالة التهريب ولامور اخرى ولتقرر الاضراب العام · وفي النشرة ان مكتب المؤتمر سيذيع بيانا · وفيها انه سيطالب الحكومة بجمع كل الاسلحة من عند اليهود · وان المؤتمر اتخذ قرارات اخرى مكتبه

الكرمل : تعتذر لحزب الدفاع ولمكتب الشباب بضيق المقام عن عدم نشر البرقيه والنشرة بكاملها · ولانها نشرا في الصحف اليوميه

=✻عقد خطبة✻=

يعقد السيد اسكندر الصوالحه صاحب اوتيل كونتيننتال بالقدس وشقيق صاحب اوتيل بارك بحيفا خطبته على الانسة مرتا عويص غدا الاحد فى ٢٠ الجاري فنهنئهما

–✻حزب الكتلة الوطنية✻–

سنكتب شيئا من حزب الكتلة الوطنية فى العدد القادم انشاء الله

=اتهتدي الحكومة الى المهربين –

اتحسبون ان الحكومة تهتدي الى المهربين؟

لا يبعد ان تهتدي اليهم وتبقي امرهم مكتوما لانها هي المسببة للتهريب والمشجعة عليه ولانها اذا اظهرتهم لاتستطيع محاكمتهم لئلا تخالف بالمحاكمة سياستها

–✻ الله ياهذه الحكومة ✻=

اتذكرين انك اوقفت الكرمل مره لانها تكلمت عن التسلح فلم لا تمنعين التهريب لتمنعي حملات الصحف على سياستك واهتمامها بايقاظ الراي العربي الى الخطر الذي يهدده بسببها

اما عرفت الحكومة الذين جاؤوا بالبنادق في صناديق حديدية !؟

اتمنع الحكومة التهريب ؟ ! ستمنعه بقدر ما منعت تهريب المهاجرين وستحذر علينا الكلام الى ان يتم لليهود ما يريدون هذا ماتقتضيه سياسة الوطن القومي

يا عرب

احتجوا – احتجوا وتظاهروا واغلقوا محالكم واضربوا · ولكن اعلموا ان الحكومة تبقى تجلب مهاجرين واليهود يهربون من ناحيتهم ويهربون الاسلحة ايضا · قال الاستاذ الكبير عوني بك الهادي المسالة لم تعد مسالة وطنية فقد اصبحت حياة كل عربي مهددة · هذا قول حق

فبيعوا يا اصحاب الاراضي وسمسروا يا سماسرة وقدموا يا فؤوس الموظفين في الادارة الصهيونية اصول العرب · واضحكوا على ذقوننا يا تجار الوطنية بالاحتجاجات والتظاهرات · احموا انفسكم يا عرب او استعدوا لتموتوا فسياسة الحكومة الانجليزية تدل على انها مصممة على بناء الوطن القومي في فلسطين وحولها وزعماؤكم وسماسرتكم عصي فؤوس

كيف سقطت عدوى

تفاصيل من أوثق المصادر

=※ الجيش الايطالي يفوز ※=

الجيش الايطالي الذي غزا عدوى تغلب على مقاومة عنيفة في مضيق كاستيورلاي قبل عدوى بستة اميال

=حروب دموية بالسلاح الابيض=

دافع عن عدوى فرقة حبشية واحدة

وقعت معارك دموية امام عدوى بالحراب والخناجر تكبد فيها الفريقان خسائر فادحة وفي احد التقارير ان قتلى الاحباش بلغ عددهم ١٣٠٠ وقتلى التليان ٧٠٠ عدا الوف الجرحى

= اخلاء عدوى =

طوقت عدوى مئات من الدبابات وبدات تطلق عليها القنابل ، ابرق الراس سيوم الى الامبراطور انه لم يعد في وسعه الدفاع واذا لم يخل عدوى فتسقط البلدة ويقع ٢٠ الف حبشي في الاسر فاذن له الامبراطور باخلائها

— سقط صهر موسوليني —

اصيبت طيارة الكونت كيانو صهر موسوليني فنزلت الى الارض سليمة

= شق الطرق =

يقول وب ملر احد المحررين المرافقين للجيش الايطالي

الاعمال التي تجري في هذه البرية « برية الحرب » تشبه العجائب الوف المهندسين والعملة الايطاليان يتبعون الجيش ويعملون بجد في قلب الحجارة عن الطرق وقطع اغصان الاشجار على جانبيها لتوسيعها وتسويتها ولجعلها صالحة لسير السيارات والتركات بمعدل ستة اميال في الساعة

— ذوي القمصان السوداء —

ونحو الف من ذوي القمصان السوداء وعلى ثيابهم طبقة من الغبار مروا في المعابر الضيقة وقواطر البغال حاملة الرشاشات تمشي وتعثر وتسقط بين اونة واخري وعمق التراب يزيد على ست قراريط في بعض الامكنة

قال الكاتب بعد ان قطعنا نهر بلزا اجتزت مع بعض ضباط الايطاليان سهل اسامو موطن الحيات والضباع والثعالب وهناك يسوي مهندسو التليان طريقا

-- بعد الاستيلاء على عدوى --

يقول الكاتب انتقد ان التليان بعد استيلائهم على عدوى يتوقفون اياما ليحصنوا مواقفهم ويفتحوا طرقهم قبل ان يستانفوا القتال اذ يتوقعون في الرحلة الثانية مقاومة عنيفة جدا وقراعا شديدا

— الحرب عمل متأخر —

يقول فلويد غبونز في وصف الجبهة :

البغال من اهم الوسائل النقلية عند التليان ، تحمل البغال احمالا ثقيلة وفي جملتها مدافع رشاشة وصناديق مملوءة قنابل

وعلى جانبي الطريق قطعان المواشي ترافق الجنود لاجل الطعام وهذا يسهل على الجنود اكل اللحم تازة

هيئات المهندسين التي يرافقها الوف العمال الايطاليان تسوي الطرق

وكانوا يشتغلون بنشاط ورغبة كانهم يمارسون العابا رياضية لا كمن يشتغلون اشغالا شاقة

وقعت معارك لا تخلو من شدة امام عدوى ولكن الذي يظهر ان الاحباش يحاربون ويعتبرون ان الحرب عمل متاخر

قوى الجيش الحبشية الرئيسية لم تتحرك للحرب بعد وربما يخدع الايطاليان بتقدمهم

فقد سقطت اديغرات الواقعة على مسافة عدة اميال الى الشمال الشرقي من عدوى بدون مقاومة

الحركات في جبهات ثلاثة

= (١) جبهة عدوى —

الحرب فيها اشد من الجبهات الاخرى ، احتلت ميسرة التليان اديغرات ودبرا للاحاطة بعدوى

-- الجبهة الشرقية --

هنا تشتت تجمع الاحباش في منطقة عوسا

صدر الامر لخمسين الف من الاحباش ان يستولوا على موسى على مهما كلف الامر لان الامبراطور يقول ان سقوط موسى على يؤدي الى قطع سكة حديد اديس ابابا — جيبوتي

موسى علي ملتقى حدود الحبشة والصومال الفرنساوي

— الجبهة الثالثه —

الهجوم من الصومال الايطالي الغرض منه قطع المواصلات مع اديس ابابا وقد استولى التليان على دولو وضربوا غور اهاي

يتجمع الاحباش في منطقة هرر ليصدوا تقدم الايطاليان

احتلال دولو في نظر التليان هام من الوجهة الحربية ويعتبره خبراء التليان العسكريين نجاحا باهرا على جبهة الصومال

كذلك اراد التليان ان يكون احتلال دولو الخطوة الاولى لمنع استيراد الاحباش للسلاح والميرة من كينيا الانجليزية

— المصادر الحبشية =

تدعي المصادر الحبشية ان الاحباش احرزوا انتصارات هامة يلاحظ من اذاعات التليان عن الحرب انهم يتحفظون كثيرا لم يسمح بتسرب اي خبر عن القتلى والجرحى الى رومية

— حرب السلاح الابيض —

تقول الصندي كرونكل الايطاليان خسروا خسائر فادحة في حربهم مع الاحباش بالحراب والخناجر

والاحباش خسروا الوفا من ضرب المدافع وقنابل الطيارات بجيجيغا

— الى جيجيغا —

سيقت كل الجيوش الحبشية في منطقة هرر الى جيجيغا حيث يتجمع جيش كبير من الاحباش ليمنع تقدم التليان من الجنوب الى ماوراء اوغادن

— يتوارون من الطائرات =

حذق الاحباش حرب العصابات يساعدهم على اتقاء خطر الطيارات الى حد انه لم يبق امل بنجاحها وقد حامت اسراب منها فلم تلق تجمعا

— الطليان يتوقعون صعوبات —

يتوقع الطليان ان يلاقوا صعوبات عظمى في سوق مدافعهم وقد توقف احيانا سير الدبابات التي عليها معولهم بسبب طبيعة البلاد

= في جبل موسى علي —

هذا الجبل يلاقي في احراشه الاحباش ما يقطيهم من الطيارات

صفحة تاريخية هامة

ننقل هنا صفحة من كتاب الاستخبارات الجاسوسية في الدولة العثمانية تاليف عزيز بك مدير الامن العام في السلطنة العثمانية والذي كان رئيسا للاستخبارات في الجيش العثماني في سوريا وتعريب الميداني الذي نشر تباعا في جريدة الاحرار والى القراء هذه الصفحة من صفحات الامير « عبد كم باليد » البيضاء منقولة عن الصفحة ٢٨٣ من الكتاب المذكور فليقراها الناس ويزنوا رايهم في «الامير عبد كم باليد»

الدروز يكرمون جمالا

واحمد جمال باشا بعد زياراته التي قام بها الى جونيه وجبيل والبترون وبكركي وصيدا وتوابعها اراد ان يزاور دروز الجبل ولكنه لا يريد ان تكون هذه الزيارة بشكل خاص كي لا يستاء بقية سكان لبنان من الموارنة

وكان الامير شكيب ارسلان دوما بجانب احمد جمال باشا وقد ادرك ما بقصده فاراد ان يمهد له سبيل هذه الزيارة

لماذا دبر شكيب الزيارة

«كيف يستثمر « الاميرعبدكم باليد » الفرص»

كانت الظروف حرجة في لبنان في شهر اب لان اللبنانيين لايزالون متاثرين او مدهوشين من الصدمة التي صدمهم بها قائد الجيش الرابع ولهذا لم يكن هناك من المتنفذين المقربين من الباشا الا الامير شكيب ارسلان المستشار الوحيد الذي يدلي اليه بالاراء الصائبة عن الخطة الواجب اتباعها في السياسة اللبنانية ولست لاروي حادثا جديدا اذا قلت ان المشاريع التي نفذت في ذلك الوقت كانت بناء على نصائح الامير شكيب ارسلان وارشاداته المتعددة

بين المؤلف والامير

وكنت في ذلك الوقت اعد لائحة باسماء زعماء البلاد وقادة الراي فيها بناء على امر الباشا لانه احب ان تكون لديه هذه القائمة ليعرف ارباب النفوذ في البلاد حتى اذا حصل ما يخل بالامن العام اعتبرهم المسؤولين عن الحوادث الممكن وقوعها

وقد ساعدني الامير شكيب في هذه المهمة مساعدة جلى وهي وان كانت مستندة في بعض الظروف على حزازات شخصية ونزعات حزبية الا انها كانت مفيدة على كل حال

وفي احدى هذه الاجتماعات دار بيننا حديث حول احكام الاعدام التي صدرت من الديوان الحربي العرفي والتي لم تنفذ بعد قال :

= انني لو كنت مكان احمد جمال باشا لاوقفت غيرهم واعدمتهم لان في هذه البلاد اشخاصا مفسدين يستحقون عقابا صارما اكثر من هؤلاء

— ولماذا ؟

= انني شخصيا اكره الاجانب وكرهي لهم منبعث عن انتقادي في انهم لايسايرون ابناء هذه البلاد الا قصد استعمارها ولهذا فانا امقت واحتقر كل شخص يعمل ضد بلاده وفي سبيل خدمة الاجانب

— اذن تعتقد ان الحكم باعدامهم عدل

= ليس في امكاني ان احكم على هؤلاء بمجرد الظن الا انني لا اتاخر عن الحكم على كل مجرم تثبت خيانته لوطنه

— ولكن ابناء هذه البلاد لايرون في عمل هؤلاء خيانة . فبماذا تفسر ذلك ؟

— كلا بل يعتقدون انها خيانة

= عجيب

— وسترى ذلك

— كيف

— انهم سيدعون احمد جمال باشا الى حفلة تكريمية

— من ؟

— ابناء هذه البلاد

— وجثث المشنوقين

= انهم خونة

— ايه ! . .

— . . .

هذا هو الحديث الذي دار بيني وبين الامير شكيب ارسلان بحضور علي فؤاد بك « باشا » ومرافقي امتاز بك

ونفذ الامير شكيب ارسلان وعده هذا باجتماع الباروك الذي وقع في اليوم الثالث لاعدام القافلة الاولى من ابناء البلاد

كيف دبرت الحفلة

اراد الامير شكيب ارسلان في حفلة الباروك ان يمثل روايتين الاولى لمداهنة احمد جمال باشا وحمله على الاعتقاد بصداقته واخلاصه له ليؤمن فوزه في مضمار السياسة اللبنانية والتعيين اخيه الامير عادل ارسلان في قائمقامية الشوف والثانية ليبين للباشا انه رجل ذو نفوذ مطلق على اخوانه الدروز في الجبل وعلى غيرهم من سكان الجبل الموارنة ولهذا رايناه يبث رسله بين عائلات الجبل الدرزية لتدعوه مع احمد جمال باشا الى حفلة تكريم تقام له في الباروك

—✻ الوفود لدى جمال باشا ✻—

وفي يوم الخميس ٢٣ اب اي بعد يومين من اعدام القافلة الاولى من رجالات سوريا جاء الى صوفر لتحية احمد جمال باشا وفد من دروز الجبل يتقدمهم كل من عجاج بك العماد وتامر بك وفرحان بك ابي علوان وقابلوا الامير شكيب ارسلان ثم قصدوا معه غرفة احمد جمال باشا الذي انبئ قبلا بواسطتي عن قدوم هذا الوفد . استقبلهم الباشا بحفاوة زائدة وفي هذا الاجتماع اعرب الوفد لجمال باشا عن محبة الدروز لشخصه وتعلقهم بالسدة السنية ودولة الخلافة العثمانية ورجوه ان يقبل دعوتهم بحضور الحفلة التكريمية التي ستقام خصيصا في الباروك نهار السبت في ٢٥ اب فوعدهم خيرا ثم اختلى احمد جمال باشا بالامير شكيب ارسلان بضع دقائق فلما خرج الامير اعلن الوفد ان الباشا قبل الدعوة

وفي اليوم المعين اقيمت في الباروك حفلة تكريم لاحمد جمال باشا حضرها جمهور كبير من الدروز ووجوه تلك المنطقة تليت فيها القصائد والخطب الترحيبية بالقائد الكبير . وقد تكلم في هذه المادبة الامير شكيب ارسلان شاكرا لاحمد جمال باشا مساعيه وخدماته العديدة في سبيل الوطن العثماني ومحافظته على استقلال البلاد واعلن في الوقت نفسه انه ليس بصفته ممثلا لدروز حوران بل باسم دروز الجبل اللبناني يشكر لاحمد جمال باشا مساعيه العديدة في سبيل لبنان والغاءه الامتيازات الاجنبية التي كانت تحول دون تمسكه بعنصريته العثمانية وانه بهذه المناسبة يرفع ايات الشكر لصاحب الدولة احمد جمال وصاحب الجلالة الخليفة واركان الحكومة المركزية لضم لبنان الى اقسام السلطنة العثمانية

وتكلم في الحفلة نفسها عجاج بك العماد مؤيدا اقوال الامير شكيب ارسلان وتعلق الدروز بالدولة العثمانية يتبع

نابليون بونابرت

ولادتـــه

حياتـــه

مماتـــه

تابع ما قبله

ابدى الموظفون ملاحظة بضرورة اجراء الحجر الصحي على القادمين فصاح الشعب (نفضل الطاعون على النمساويين) ثم احاط بعربة الجنرال في طريقه الى المدينة وسال · بونابرت من احد مستقبليه « اصحيح ان فرنسا في موقف حرج ؟ وهل القوم ينتظرونني اذا فقد وصلت في الحين المناسب ··

لم يمل وهو في الطريق · مدة اسبوع · من السوءال · ووصله صورة كتاب ارسل اليه وهو في مصر · ولم يصل الى يده · فيه العبارة التالية « جنرال ان مجلس الدير كتوار ينتظرك انت والابطال الذين تحت قيادتك بفارغ الصبر »

انها صرخة الاستنجاد · ترسلها الحكومة الواجفة · التي تنشد منقذها · ما ذا يعمل · الاوفق ان ينتظر بضعة ايام · وليبق وصوله كتاب وكتب الى باريس

« مصر في مامن من كل تعد · حال وصول استنجاد كم ابحرت بسرعة · غير آبه بالمخاطر · اذ علي ان اوجد حيث يدعوني الواجب وقد استفزتني عواطفي · ولو لم اجد بارجة لابحرت على ظهر قارب · تركت مصر تحت امرة الجنرال كليبر وشوءونها منظمة أحسن تنظيم »

ان هذه العبارات المحكمة ستمهد دخوله لى باريس الذي اصبح موكبا من مواكب المجد والفخار · قد استقبله الشعب في كل بلد استقبالا شائقا فخما · وعرف بين الجموع مضيفه القديم وتذكر قهوته التي كان يشربها في غرفته · بقرب قاعة البيليارد · فقدم اليه هدية مما كان يحمله من تحف الشرق · في ليون تاخر ساعتين لحضور قطعة تمثيلية وضعت خصيصا له واسمها «عودة البطل» ولكن ابلغ مظهر من مظاهر فرح الشعب لعودته كان موت نائب « بودين» الذي مات فرحا حالما بلغه عودة نابليون

اقترب من باريس · وها هو يصيخ بسمعه · عله يسمع شيئا من عائلته · من جوزفين · ولكنه لم يسمع شيئا · موقفه لا يسمح له ان يسال احدا · اين اخوته · لقد انتشر خبر عودته في باريس منذ الامس · فلم لم يات احدهم · وهي جوزفين · هل يجدها كعادتها تبتسم في غرفتها المكسوه جدرانها بالمري ، انبثق الفجر وتغلغل نوره الضعيف الى داخل عربته ، ها هم موظفو الحجز الصحي ، وهذه هي شوارع باريس الخارجية ، سلكت العربة طريقا ضيقة فراى البطل بيته الصغير

من هي الواقفة على العتبة وحدها تنتظر ··

هي امه

الفصل الثامن عشر

كيف استقبلت فرنسا بطلها

انتشر خبر عودة بونابرت في مسارح باريس ، فاستقبله الجمهور بصيحات لتحيى الجمهورية ، ليحيى بونابرت ، وهتافات صاخبة اعيدت مرارا ولم يكن احد يعلم انصر يحمل اليهم البطل ، ام حرب وشقاء ولكن شعور التفاوءل كان يسود الجميع وقد ملاءت الصحف اعمدتها في وصف مظهره ، ولباسه ، حتي جرائد المعارضة ، لم تتورع في مدحه واضعة فيه كل امالها « نعم ان حملته على مصر فشلت ، وجراته كلفت غاليا ، ولكن لا باس فان محاولاته تحيي فينا روح الشجاعة والاقدام» دان له الشعب ، وهذا من شانه تثبيت مقاصده

محاولة جوزفين ارضائه

ولكن امراته غائبة ، بلغها خبر عودته وهي عند غوييه فكانت صدمة ذعرلهما الاثنين ، البركان يثور تحت اقدامها · نصحها باراس ان تطلب الطلاق تجنبا لنقمة بونابرت ، فالوشايات لا بد قد اغلظت قلبه نحوها · الم يكن قد وصلها كتاب من زوجها في المدة الاخيرة فاما انه لم يكتب اليها ابدا · او ان كتبه صودرت عندما انتشر في باريس خبر انتصار بونابرت على الاتراك · ذلك الخبر الذي كهرب باريس فكرت في العمل لصالحته · ولها من جمالها ما يكفل لها بلوغ امنيتها

لم تلبث جوزفين حتى امتلكت روعها و كذلك غوييه وزادا في انهما شربا نخب رجوع بونابرت ورجعت في سرعة الى بيتها ، واستعملت ادوات زينتها · وذهبت لملاقاته وهي تفكر « يجب مباغتة العدو اليست هذه خطة حروبه ؟ نعم علي ان اباغته واجتمع به واستميله الي قبل ان توءثر عليه الوشايات

ولكنها جاءت متاخرة · فقد سارع اخوته حوله · ووشوا بها · فاندفع في غضبه ، فنصحه بعض الاصدقاء ان يتروى لان الطلاق ليس في صالحه الان ، اذ يطلق السنة ، مارضيه ، فاجابهم « لقد عزمت على هذا الامر ، فسوف لا تضع رجلها في بيتي ، ولا ابالي بما سيقال ، فالناس سيقولون يومين وفي الثالث ينسون ويسكتون » وامر ان تنقل امتعة امراته وثيابها الى غرفه البواب ، حتى لا يكون لها حجة لدخول المنزل

وصلت جوزفين ودخلت البيت فابلغها الحرس امر الممانعة وقفت وراء باب غرفته المغلقة تبكي وتتوسل ان يفتح لها الباب فصم بونابرت اذنيه ، وبقي في قلعته لا يصيخ الى توسلاتها ، ضاقت جوزفين ذرعا ، فاستنجدت باوجين وهورتانس ، فاسعفاها ، وانضما اليها يبكون ويتوسلون وراء بابه الى ان بزغ الفجر هل سيفتر البطل بهذه الرواية التمثيلية ويلين ؟ هل يصبح نابليون العظيم العوبة امراة ، نعم فقد اثر اخيرا صوتها الرخيم ونحيبها المتواصل و كلماتها المعسولة في نفسه ، يتبع

مستجدية الحب

تابع ماقبله

فكان كانتين ياتي في الليل فلا يجد احدا ولا يلقى من صاحب الخمارة سوى الاعراض فيرجع ادراجه ولا قوت ولا ماوى الى ان كان اليوم الثالث فرجع الاستاذ ورفاقه مساء فوجدوا كانتين واقفا امام صاحب الخمارة يرجوه في ذلة ان يسمح له بالنوم في خمارته وقد هزل جسمه وشحب وجهه من الجوع والبرد والتعب · فدعوه الى مائدتهم وقدموا اليه الزاد والشرب ثم قال له الاستاذ

– لقد خدمنا الحظ ياعم كانتين ونحن الليلة في حالة سرور ولهذا نريد ان نذهب الى رفيقات لنا نلهو معهن فهل لك ان تذهب معنا لتراقب لنا الطريق حتى لا يزعجنا احد مقابل اجر تاخذه منا

– عن طيبة خاطر ياسيدي

ومازفت الساعة الحادية عشر حتى ذهب الجميع فاوقف الاستاذ كانتين في منعطف وامره ان يبقى واقفا الى ان يدخلوا هم الباب الذي يقصدونه ثم يتمشى في الشارع مدة نصف ساعة فقط وبعد أذ يتقدم الى الباب الذي دخلوا منه ويستغنم فرصة خلو الشارع من بعض المارة ويقرع الباب قرعا خفيفا · قال الاستاذ هذا ثم ابتعد مع رفاقه وعلى رغم ظلام الليل راهم كانتين يقفون امام باب كبير وراى الاستاذ يخرج من جيبه رزمة من المفاتيح ويعالج القفل ثم انفتح الباب فولجوه بسكون بقي كانتين في مكانه بضعة دقائق ثم راح يتمشى في الشارع الى ان ازف الوقت المعين فتقدم من الباب الذي عينوه له فراى نفسه امام مخزن كبير للمجوهرات والساعات فمد يده المرتجفة وقرع قرعا خفيفا فتح الباب على اثره وانسل منه الاستاذ ورفاقه في هدوء واقفلوا الباب وذهبوا يسرعون الخطى الى خمارة العم لاغريق وقد شكر الاستاذ رفيقه كانتين لدقته في القيام بمهمته ونفحه بقطعة ذهبية بقيمة خمسة فرنكات فاخذها هذا بسرور · كل هذا والشيخ الغبي التعس لا يعلم من امر رفاقه شيئا اللهم الا انهم قضوا نصف ساعة في احضان معشوقاتهم وقد ذهبت به الغباوة الى ان سالهم قائلا

– اذا كان لم يزعجهم احد · فقهقه لوشون حتى كاد يستلقي وصاح

= اري من الحكمة ان نوقف هذا الابله على الحقيقة لانه اذا بقي جاهلا لا يبعد ان تبدر منه كلمة توقعنا كلنا في مأزق اما اذا علم انه كان شريكنا في الجرم فلا ريب انه يلازم الصمت فصاح كانتين مرتاعا ·

= قفوا · · تقولون انني كنت شريككم في الجرم · اذا فانتم لم تاتوا لزيارة معشوقات لكم كما ادعيتم بل · · ·

– بل اتينا نسرق مخزن مجوهرات وها هي جيوبنا ملوءها القطع الثمينة من اقراط وساعات وغيرها · وسنعطيك حصتك فتعال و كفاك بلاهة ·

– سرقتم · تقول انكم سرقتم

= نعم سرقنا وانت شريكنا في الجرم فاياك ان تنبش ببنت شفة والا فيكون جزاؤك كجزائنا التوقيف والسجن فحذار

وقف الشيخ الواهي وهو يكاد يهوي تاثرا فصاح فيه الاستاذ

= الا تريد ان تمشي ايها الشيخ · ·

فاجابه كانتين وقد احنى راسه

= انني اشعر بتوعك · ارجوكم ياسادتي ان تتركوني وشاني وساوافيكم الى خمارة العم لاغريق

ذهب الرفاق وبقي كانتين وحده · لقد هوى سليل المجد ووارث لقب كروا مسنيل الى حضيض اللصوصية · فيالصرفات القدر الغاشم الظلوم · وقف الشيخ برهة كالمصعوق ثم اجفل يعدو عدو المجانين لا يعلم لنفسه وجهة وبغتة شعر بالقطعة الذهبية التي نفحه اياها الاستاذ كانها نار تحرق يده فهرول الى السين وهناك رفع راسه بعظمة وقد تجلت على وجهه مخائل الشرف والاستقامه وبيد ثابتة القى بالدراهم التي لم يكن يملك سواها الى الماء وقال

– لا باس سابقى بلا ماوي هذه الليلة ايضا

الفصل الخامس والعشرين

التحالف الثلاثي

كانت الانسة لسنيلي تقضي بسرور بضعة اشهر من السنة في بيتها الذي ورثته عن اجدادها في بواتيه · اما في هذه السنة فكانت تشعر ان البيت حزين ساكن لخلوه من الفتاة التي كانت تملاء جوانبه بضحكاتها ومرحها فقد بقيت كلودين بحكم الضرورة الى جانب والدها وشقيقتها الكبرى ولهذا فكانت الانسة تنظر الى المستقبل نظرة سوداء وتخشى ان يكون قد قضي عليها ان تقضي بقية ايامها في عزلة بعيدة عن الفتاة التي رعتها منذ طفولتها رعاية الام واصبحت تحبها كما لو كانت ابنتها الحقيقية

استيقظت الانسة لسنيلي في صبيحة يوم منقبضة الصدر فبقيت على غير عادتها في غرفة نومها وامرت الخدم ان لا يدخلوا عليها احدا ثم جلست الى اوراقها تتصفحها تارة وتتامل في حالتها وموقف كلودين اخرى وبينما هي في هذه التاملات دخلت وصيفتها واخبرتها ان زائرا يريد مقابلتها فغضبت الانسة وقالت

– الم اقل انني لا اريد ان اقابل اي كان اليوم

= ولكنه زائر لا يمكن رده ياسيدتي

= ما اسمه

= مسيو برنارد دي بروي

– برنارد · ما ذا اتى يفعل هنا ؟

واي نبأ يحمله الي · ؟

واسرعت الانسة الى برنارد وهي لا تعرف اتفرح لمجيئه ام تكتئب وقالت

– انت في بواتيه يابرنار · هل اتيت تخبرني بنبأ هام ؟

فاجابها برنارد بعد ان قبل يدها

= اطمئني ياسيدتي فلا جديد لدي اخبرك به

يتبع

لا يستطيعون القبض عليه

راسبوتين اختفى · اتباعه ثمانون الفا

ظهر راسبوتين جديد في بساربيا من اعمال رومانيا على حدود روسيا وصار له ٨٠ الف من الاتباع

يرفضون دفع الرسوم لغيره وقد طردوا العساكر والجنود التي ارسلت في طلبهم

راسبوتين الجديد اسمه نقولا كليموفيتش وهو شاب وقد رسمه مطران باشفي ولذلك روساء الكنيسة الرومانية لا يعترفون به

وقبل اسابيع لما اصدرت حكومة الملك كارل امرا بالتمشي على التاريخ الجولياني اثار اهالي القرى

وعندما ارسلت الجنود للقبض عليه اختفى بمساعدة اتباعه واكثرهم من النساء

والان هو يقاوم حاكم المقاطعة والمدعي العامُ وقائد الدرك وطابورين من جنود الملك كارول المشاة

تنتشر تعاليمه بسرعة غريبة وقد اجري فحص احد تلامذته الفيودين فوجد عقله سليما

يقول نقولا كليموفتش انه راى ثلاث روءى احداها ان بطرس كا جليلا امره ان يبلغ الملك كارول بانه اذا لم يدخل بعض التعديلات بسرعة فالبلاد تقع في شقا

امر الملك بالقبض عليه والموقف حرج لان الجنود لا يريدن ان يقتلوا او يجرحوا الفلاحين الذين يعتقدون انه ظهر بينهم مخلص

هم يقولون انه يقبض على الجمر دون ان يتالم ويمر من باب موصد ويعلن عن حوادث تحدث على بعد اميال

الفلاحون يريدون ان يتبعوه الى بخارست ويجلسوه على رياسة الكنيسة

تفضل الموت على الانوثه

جرت في احد مستشفيات استانبول عملية جراحية لفتاة في الثالثة عشرة من عمرها فتحولت الى فتى

وكان اول ما قالته للصحافيين انها تفضل الموت الف مرة على ان تعود الى الانوثة وانها مسرورة بوجه خاص لانها صارت تستطيع ان تخدم بلادها عن طريق الجندية

وسئلت : ولماذا تفضلين حالة الرجل على حالة المرأة ؟

لاني أعتقد انه لا بد للمرأة مهما سمت من الخضوع للرجل الذي يسودها وهذا يجعلني افضل حالة الرجل على حالة المرأة

--※مخترع الاشعة القاتلة※--

وفق مخترع شاب يدعو فيكتور يني من اهالي (او كلاند) بنيوزيلاندا الى اختراع نوع من الاشعة اذا سلط على محرك عطله او على شخص حي اهلكه في الحال

وهو اختراع يشبه في كثير من الوجوه اختراع المهندس التشيكو سلافاكي الذي يقيم في اميركا والذي اعلنت الصحف منذ شهور انه اخترع اشعة قاتلة تفتك بالحياة البشرية وتحرق كل ما يقع في طريقها · واخر اختراع سجله هذا الشاب هو جهاز لكشف موضع الغواصة في الماء

صاحب الكرمل ومديرها المسئول نجيب نصار مطبعة الكرمل حيفا